

مدارس النقد العربي الأدبي الحديث وتأثرها ببوطيقا لأرسطو

طيبة صادق*

محمد أبوذر خليل**

Abstract

It is a known fact that Aristotle is a towering figure in ancient Greek philosophy, whose impact and influence can be perceived across the centuries, made significant and lasting contributions to logic, metaphysics, mathematics, physics, biology, botany, ethics, politics, agriculture, medicine, dance and theatre. His significance of thoughts is still alive vigorously, his contribution towards literature in form of his two treatises i.e. Rhetoric and "POETICS". "POETICS" is the earliest surviving work of dramatic theory and the first extant philosophical treatise to focus on literary theory. In the 4th century BC Aristotle wrote the Poetics, a typology and description of literary forms with many specific criticisms of contemporary works of art. That is why by selection of this topic I tried to explore the introduction of Arabic Schools in Criticism in the nineteenth and early twentieth centuries. In this context I have given a brief account of these schools, and the work of Aristotle's Poetics was the most important influence upon literary criticism.

Keywords: Schools of Criticism, Poetics, Aristotles

أرسطو بين السطور:

عاش الفيلسوف اليوناني الشهير أرسطوطاليس (Aristotle) في القرن الرابع قبل الميلاد، وقد تتلمذ على أفلاطون وتخرج من مدرسة "الأكاديمية"، وعالج أرسطو الأدب والشعر في هذه الأكاديمية ونظم بعض الأشعار التي تدل على سعة خياله وعمق فهمه للصناعة الشعرية، وفي أكاديمية أفلاطون أيضاً كتب بعض الرسائل الصغيرة التي اعتمد فيها أسلوب الحوار الأفلاطوني، ولأرسطو العديد من المؤلفات في المنطق والجدل والأخلاق والسياسة والعلوم الطبيعية، ومن أشهر كتبه في الأدب والنقد: كتاب الشعر (Poetica) وكتاب الخطابة (Rhetorica). وهو صاحب مذهب فلسفي يسمى مذهب المشائين وسمى مذهبه بهذا الاسم لأن أرسطو كان يلقي محاضراته وهو يمشي بين تلاميذه.¹

*محاضر اللغة العربية في الكلية الحكومية (بنات) جلال بور بيراو-ال.

**الأستاذ في قسم اللغة العربية، جامعة بقاء الدين زكيا، ملتان.

¹ د- إبراهيم حمادة، كتاب أرسطو فن الشعر، ١٣، ١٤؛ أبو الوليد بن رشد، تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر، ٧

التعريف ببوطيقا:

أول من استخدم مصطلح الشعرية (Poetics) هو أرسطو (٣٢٢ ق.م) في كتابه (فنّ الشعر) كان لأرسطو مكانة مميزة بالشعر وله عديد من الكتابات والمؤلفات. ينقسم كتاب فنّ الشعر إلى قسمين كبيرين، يتحدث الأول منهما عن الشعر وقضاياها بصفة عامة، ويتحدث القسم الثاني عن أنواع الشعر وخصائص كل نوع، وقد قسم أرسطو الشعر إلى ثلاثة أقسام هي: الملحمي والتمثيلي والغنائي، ويبدو أنّ أرسطو استبعد الشعر الغنائي من دائرة حديثه عن الشعر وأدخله في الحديث عن فن الموسيقى، ولم يصلنا من حديثه عن الشعر التمثيلي إلا الحديث عن المأساة، وأما الحديث عن الملهاة فقد ضاع في الجزء المفقود من الكتاب.² وشعره يعتبر أول أنواع النقد الدرامي في التأريخ وتأثيره واضح على جميع الأعمال الشعرية الكلاسيكية في الثقافة الغربية وربما غيرها أيضاً، ويرجع سبب هذا التأثير إلى أنّ أعمال أرسطو كانت شاملة، وتحيط بجميع الجوانب الحياتية وتروى لجميع أنواع البشر والثقافات. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية والعربية في العصور الوسطى مما وسع تأثير أفكار أرسطو وعمقه.

مفهوم النقد الأدبي الحديث:

فعادت الحياة تدب في الأدب من جديد وعاد إليه رونقه وبهاء هو جعل النقد يستيقظ من سباته، وانهمرت الكتابات النقدية انهماكاً ملحوظاً، وتلاحقت المعارك الأدبية والنقدية بين أنصار القديم وأنصار الحديث، وبين أصحاب منهج نقدي وأصحاب منهج نقدي آخر، وأصبح النقد نقداً علمياً يستند إلى قواعد ويعتمد على قوانين وأسس.³

عندما تخلص الأدب من تأثير عصر الضعف خضع لتأثير النهضة، فبدأ بالتطور من جديد وتبعته بذلك الحركة النقدية وما ساعد على هذا الأمر المعارك الأدبية والنقدية فالأمر الذي حدث أنّه "بعد اتصال الأدب العربي بالأدب الغربية ومذاهب النقد المعاصرة في الغرب، حصل تطور في النقد العربي الحديث، فخضع النقد العربي لما يخضع له النقد الغربي الحديث، من تفسيرات ومذاهب علمية وموضوعية مختلفة للنقد".⁴

إذ يعد العصر الحديث وخاصة القرن العشرين، القرن الذهبي للدراسات النقدية.

² أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوي، (بيروت: دار الثقافة، ط-١)، ٣٩

³ إبراهيم عبد العزيز المسري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، ٨

⁴ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ١٩٩٥)، ١٢٠

مدارس النقد الأدبي عند العرب:

إنّ نهضة الأدب العربي الحديث في آخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هو اتصال الشرق بالغرب بأثر حملة نابليون حيث كان الاتصال الثقافي بأوروبا، وحركات اليقظة العربية في كلّ مكان وزيادة اهتمام العرب بالثقافة والأدب والتراث القديم، وانتشار الطباعة والصحافة ودور الكتب والمدارس والجامعات في بلادهم . وهذا الاتصال عن طريق الترجمة والبعثات العربية إلى جامعات أوروبا، والمستشرقين والأساتذة الغربيين الذين عملوا الجامعات العربية. وكذلك عن طريق المدارس الأجنبية التي أنشئت في الشرق العربي مثلاً الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، الرمزية وغيره. وكان لما أطلق عليه النقاد "مدارس الشعر".

وسأورد هنا التعرف بالتفصيل عن كلّ مدرسة من هذه المدارس:

١- مدرسة الإحياء:

يعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد حركة الإحياء في الشعر العربي الحديث، إنّ حركة الإحياء اعتمدت على ثلاث فئات أساسية في المجتمع هي:

- 1- فئات عامة المتعلمين، ذلك لأنهم يعدون استمراراً للثقافة التي آل إليها الشرق العربي بعامة قبل مجيء الحملة الفرنسية، وهم بطبيعة الحال من عامة متعلمي الأزهر، أو من متعلمي الكتاتيب وغيرها.
- 2- أمّا الفئة الثانية، فهم الحكام، نجد أنّ الشعر قد عاش فترة خصبه وازدهاره في قصور الخلفاء والأمراء والقادة، ولهذا نجد أنّ الحكام في تلك الفترة لم ينظروا إلى اللغة العربية نظرة احترام، ولم يشجعوا الحركة الأدبية التشجيع الذي تستحقه.
- 3- آخر هذه الفئات هي "المثقفون" وهؤلاء هم الطليعة التي قادت بتفاعل آرائها حيناً، وبتناقضها حيناً آخر إلى دفع عجلة النهضة إلى الأمام. وقد يكون ذلك نتاج انفتاح الشرق على الغرب، بعد أن انقطع الإتصال الحضاري بينهما قروناً عديدة. وهؤلاء المثقفون مزيج من المصريين ومن الوافدين من بلاد الشام ومن الوافدين إلى مصر من البلاد الإسلامية الأخرى كجمال الدين الأفغاني⁵.

⁵ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ١٣، ١٤.

وأهم شعراء مدرسة الإحياء هم: محمود سامي البارودي، وحفني ناصف، وإسماعيل صبري، وعائشة التيمورية، وأحمد شوقي، وأحمد محرم، وعزيز أباظة، والسيد محمد توفيق البكري. وهم شعراء الكلاسيكية المحددة⁶ ونزع هؤلاء جميعاً إلى التجديد على تفاوت بينهم، أفادوا من الأدب الغربي وأساليبه مباشرة أو عن طريق الترجمة، دون أن يقطعوا صلتهم بالقديم، فحافظوا على رونق اللغة، والتزموا النهج القديم للقصيدة دون أن يتخلفوا عن أحداث عصرهم⁷ وقد اختلف النقاد حول مجدد الشعر في العصر الحديث، فقال جماعة: إنه البارودي بلامنازع، وقال آخرون: إن الشعر لم ينل حظه من التجديد إلا عند شوقي⁸.

أثر بوطيكا:

ولعلّ المحاولة الوحيدة الجادة في مجال التجديد الشعري في مدرسة الإحياء، التي قام بها شوقي لتطوير الشعر للمسرح، وتأثر بالأدب التمثيلي فكتب مسرحياته الشعرية. وأول مسرحية ألفها شوقي "علي بك الكبير" أيام كان في فرنسا سنة ١٨٩٣م. وهناك محاولة أخرى لأحمد محرم الذي حاول أن يكتب ملحمة عربية سماها "الإلياذة الإسلامية" تناول فيها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبطولاته وغزواته، فاختر حروب الرسول صلى الله عليه وسلم موضوعاً للإلياذة أو ملحمة الإسلام. وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة مصورة منها، وربما أراد محرم بهذا العمل أن يطرق بالشعر العربي فنّ الملحمة.

٢- مدرسة الديوان:

يظهر مع النصف الأول من القرن العشرين جيل جديد اتصل بالثقافة الأوروبية والإنجليزية، اتصالاً أعمق من اتصال الجيل الأول، التف هذا الجيل حول حركة نقدية عرفت بجماعة الديوان، وكان أشهر روادها: عبد الرحمن شكري، وعبّاس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وقد تألفت هذه المدرسة ما بين ١٩٠٩ - ١٩١٨ م.

التقى إبراهيم المازني (١٨٩٠ - ١٩٤٩) بعبد الرحمن شكري (١٨٨٦ - ١٩٥٨) طالبين في مدرسة المعلمين العليا، جمعت بينهما الصداقة والزمالة، ثم التقيا بعبّاس العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) حول عام ١٩٠٩م، فوثق التقارب الفكري بين الجميع على الرغم من اختلاف الموطن والمزاج. سافر شكري إلى إنجلترا (١٩٠٩ - ١٩١٢) وتوثقت الصلة بين العقاد والمازني، وعندما عاد شكري من غربته انضم

⁶ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ١: ٧٢

⁷ المرجع السابق، ١١٤

⁸ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٢٢، ٢٨

إليهم في التبشير بالمبادئ الجديدة التي يدعون إليها. وما لبث الخلاف أن دب بين المازني وشكري، وإذا كان شكري قد أهدى ديوانه الثالث "أناشيد الصبا" إلى صديقه المازني، فقد ختم ديوانه الخامس "الخطرات" وصدر عام ١٩١٦م، بما أزعج صاحبه وأفضّ مضجعه فاتهمه بالسرقة وعنفه على تلك الفعلة، وزعم أنّ أديباً لفته إلى ذلك وما من أديب هناك. انتهت العلاقة بين شكري والمازني، وانصرف كلٌّ منهما إلى عمله.⁹

وتسمى مدرسة الديوان نسبة إلى الكتاب النقدي المشهور "الديوان في الأدب والنقد" وهو سلسلة أجزاء أدبية نقدية من وضع الأديبين: إبراهيم المازني وعباس العقاد، صدر منه جزءان. في سنة ١٩٠٩م حتى يخرج عبد الرحمن شكري أول محاولة لهذه المدرسة، فقد نشر ديواناً سماه "ضوء الفجر". متضمناً قصائد فيها من التجاوب النفسي، والعواطف الصادقة والتأملات العميقة والانطباعات الصوفية وأناشيد الحب والجمال ماجعله يدخل ميدان الرومانطيقية عن جدارة.

أهداف هذه المدرسة:

- أما أهداف هذه المدرسة الأدبية كما يوضحها العقاد، فقد قاومت فكرتين كبيرتين هما:
- 1- الفكرة الأولى جاءت من الماضي وهي: "فكرة القومية في الأدب"، وطريقة فهمها على نحو شكلي ضيق أو على نحو إنساني واسع، وهذا النحو الأخير هو الذي تدعو إليه هذه المدرسة.
 - 2- الفكرة الثانية جاءت من أحدث الأطوار في الاجتماع وهي: "فكرة الاشتراكية"، التي يصفها العقاد بالعقم.¹⁰

أهم سمات هذه المدرسة:

- أهم سمات هذه المدرسة أو أهم قضايا نقدية لهذه المدرسة هي:
- 1- الدعوة إلى الشكل والمضمون.
 - 2- الدعوة إلى التجديد في الشعر الحر.¹¹

⁹ المرجع السابق، ١٢٥، ١٢٦

¹⁰ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨٣، ٨١

¹¹ المرجع السابق، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٣

- 3- اطلاعها على الشعر العربي القديم الجاهلي والإسلامي والأموي وبشكل خاص العباسي.
- 4- اطلاعها على الأدب الغربي وبشكل خاص الأدب الإنجليزي.
- 5- دعوتها الصريحة والواضحة إلى التجديد الشعري في الشكل والموضوع والمضمون.
- 6- المنهج الشعري الذي اختارته مدرسة الديوان ودعت إليه هو نفس المنهج الذي صدر عن جامع "الكنز الذهبي"، وهو مجموعة من القصائد والمقطوعات الشعرية الإنجليزية الغنائية المنبثقة عن وجدان الشعراء الشخصي التي لم يفسح فيها جامعها مجالاً للشعر الموضوعي.
- 7- مدرسة الديوان رائدة للشعر الوجداني الذي تطغى عليه شخصية الشاعر.
- 8- الثورة على التقليد والجمود.
- 9- الدعوة إلى استخدام الأدب في تأييد المذهب الاشتراكي.¹²
- 10- الدعوة إلى الوحدة العضوية في الشعر بحيث تكون القصيدة عملاً متكاملًا حتى تنمو أبياتها بأفكارها نموًا داخليًا حيًا كما تنمو الأعضاء في الجسد¹³ وهكذا نرى أن شعراء هذه المدرسة مثلهم الأعلى شعراء المدرسة الرومانسية الإنجليزية أمثال وردزورث وكولردج.¹⁴

أثر بوطيكا:

كانت الوحدة العضوية من القضايا النقدية التي دعا إليها أرسطو في كتابه بوطيكا، وكذلك هي القضايا النقدية التي أولاهها جماعة الديوان عناية فائقة، وعبد الرحمن شكري أول من تحدث عن الوحدة العضوية في القصيدة الشعرية، وأول من ألح على تحقيقها في العمل الأدبي. وقد ذهب العقاد مذهب شكري حين يدعو دعوة مبكرة إلى فكرة الوحدة العضوية وأوضح منهجاً وأكثر عمقاً في دعوته إلى الوحدة العضوية في القصيدة.

٣- مدرسة أبولو:

أخذ تأثير الأدب الغربي على الأدب العربي يزداد وضوحاً منذ الثلاثينيات من القرن العشرين حين ظهرت مدرسة نقدية شعرية عرفت باسم "جماعة أبولو".

¹² د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨٤-٨٥.

¹³ الموسوعة العربية العالمية، ١٤: ١٨٦.

¹⁴ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٨٧.

في سنة ١٩٣٢م أعلن الدكتور أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢ - ١٩٥٥) ميلاد هيئة أدبية جديدة سمّاها "جماعة أبولو"، وجعل مركزها القاهرة. وتجمع هذه الجماعة طائفة من أعلام الأدباء والشعراء والنقاد ومعهم جماعات من أدباء الشباب. تولّى الدكتور أحمد زكي أبو شادي أمانة سرّ هذه الهيئة الأدبية بصفة دائمة، واختير أمير الشعراء أحمد شوقي رئيساً لها.¹⁵ وكان خليل مطران وأحمد محرم "نائبَي الرئيس" وأحمد زكي أبو شادي "سكرتيراً".¹⁶ أمّا سائر الأعضاء فهم: محمود حسن إسماعيل، ومحمد عبد المعطي الهمشري¹⁷، وصالح جودت¹⁸ ومحمود عماد، ومحمود صادق، وحسن الغاياتي.¹⁹

لم يحضر شوقي سوى جلسة واحدة لهذه الجمعية، فقد عاجلته المنية وبعد أسبوع من وفاة شوقي، اجتمع الأعضاء واختاروا الشاعر خليل مطران رئيساً لها²⁰ وفي سبتمبر من عام ١٩٣٢م أصدرت هذه الجماعة العدد الأوّل من مجلّتها، واختارت له اسم "أبولو" ظلت حتى سنة ١٩٣٥م. وأوضح في العدد الأوّل من أعدادها فكرة الجمعية وغايتها.²¹

أهم سمات مدرسة أبولو:

- ١- البساطة في التعبير في اللفظ والمعنى والأخيلة ويتبع ذلك التحرر من القوالب والصيغ المحفوظة وأساليب القدماء.
- ٢- تركيز الأسلوب والرجوع إلى النفس والذات وإلى الطبيعة الإنسانية الصادقة والإلتجاء إلى الشعر الغنائي العاطفي وإلى التأمل الصوفي.
- ٣- التغني بالطبيعة الجميلة وبالريف الساحر.

¹⁵ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٣١

¹⁶ د. إبراهيم الخاوي، حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، ٨٥

¹⁷ الموسوعة العربية العالمية، ١٤: ١٨٧

¹⁸ د. محمد مصطفى هتّارة، دراسات في الأدب العربي الحديث، ٣٥

¹⁹ المرجع السابق، ٨٥

²⁰ المرجع السابق، ١٣٧

²¹ د. شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ٧٠

4- التغني بالوحدة والألم والسأم والقلق النفسي والعذاب الروحي.

5- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة وبالإنسجام الموسيقي-²²

هذه الجماعة تظل نحو ثلاث سنوات-²³

أثر بوطيقا:

اهتمت مدرسة أبولو بالوحدة العضوية بقصائد شعرائها، ورأت أنّ القصيدة عملاً متكاملًا، وبنية عضوية حية، تتفاعل عناصرها جميعاً، كما تتفاعل الأعضاء المختلفة في الجسم الحي. وتصبح القصيدة الغنائية عضوية أي ذات بنية حية، فأصبحت القصيدة في شعر مطران ذات وحدة عضوية وفنية متكاملة، وهذا أثر واضح للبوطيقا عند مدرسة أبولو.

٤- مدرسة المهجر:

الأدب المهجري حديث النشأة وُلد مع القرن العشرين ونشأ وترعرع من هجرة أفراد وجماعات إلى أرض العالم الجديد وعاش في بيئة لا يملك الناطقون به نفوذاً فيها ولا جاهاً ولا ثراءً. أمّا أهم العوامل التي دفعت بالعرب للهجرة إلى الأمريكتين فتتمثل بالتالي:

- 1- أول هذه العوامل، هو العامل السياسي حيث كانت الخلافة العثمانية في أواخر عهدها، وكان نفر من حكامها المتغربين من جماعة التتريك هم من أصل يهودي، يتجبرون على الناس مما دفع بالكثير من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين إلى الهجرة صوب العالم الجديد.
- 2- العامل الثاني، هو العامل الاقتصادي في ربوع سوريا ولبنان حيث الفقر والشقاء وإهمال الزراعة والصناعة وشتى مرافق الحياة لذلك أقبل الناس على الهجرة يطلبون معها الغنى والثراء والمال.
- 3- ثالث هذه العوامل، هو باعث تاريخي قديم، فالسوري واللبناني مولعان من قديم بالهجرة وحب السعي في الأرض والإغتراب وحياة العمل والتجارة.
- 4- العامل الرابع هو سهولة الهجرة إلى هذه البلاد النائية فلم يكن هناك قيود على الهجرة والمهاجرين إليها.

²² د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٣٨٠-٣٧

²³ د. شوقي ضيف، فصول في الشعر ونقده، ٢٩٤

- 5- العامل الخامس، هو أنّ فئة من المهاجرين كانوا يرغبون تحقيق طموحات ليس من السهل تحقيقها في بلدانهم وأول هذه الفرص هي الحصول على المال والعيش في حرية وأمن²⁴. وقد انقسمت مدرسة المهجر إلى مدرستين هما: الرابطة القلمية، والعصبة الأندلسية .

١- الرابطة القلمية:

- 1- تنسب هذه المدرسة الأدبية إلى القلم الذي شرفه الله بالذكر في القرآن الكريم، هي إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها مهاجرو الشام في أمريكا الشمالية في نيويورك، وفي مساء العشرين من إبريل عام ١٩٢٠م اجتمع الأدباء في بيت الأستاذ عبد المسيح حداد ليتدارسوا مشكلات الأدب العربي وقضاياها. ويكون غرضهم بث روح جديدة نشيطة في جسم الأدب العربي.²⁵

واتخذت من مدينة نيويورك مقراً لها وانتخبت جبران خليل جبران عميداً لها وميخائيل نعيمة مستشاراً.²⁶

٢- العصبة الأندلسية:

ولدت العصبة الأندلسية في مطلع كانون الثاني سنة ١٩٣٢م في ساو باولو بالبرازيل وكانت تتألف حين تأسيسها من:

- 1- ميشال معلوف - رئيساً.
- 2- داود شكور - نائب رئيس.
- 3- نظير زيتون - أمين سر.
- 4- يوسف السبعيني - أمين صندوق.
- 5- حبيب مسعود - خطيب.²⁷

²⁴ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٤٧، ٤٩، ٥٠.

²⁵ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٥٦-٥٨.

²⁶ د. الطاهر أحمد مكي، الشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته، ١٣١.

²⁷ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ١: ٦٥.

تبني الشاعر شكر الله الجرّ فكرة التأسيس، فاجتمع عدد من الشعراء والمهتمين في منزل ميشيل المعلوف، وحضر الاجتماع الأعضاء المؤسسون وهم: شفيق معلوف، ورشيد سليم الخوري الملقب بالشاعر القروي، وفوزي المعلوف، وإلياس فرحات، وقيصير سليم الخوري الملقب بالشاعر المدني، ورياض معلوف، واختار أعضاؤها ميشال رئيساً لها وخلفه من بعده الشاعر القروي ثم شفيق معلوف وأطلق عليها اسم العصبة الأندلسية.²⁸

سمات الأدب المهجري:

- 1- الأدب المهجري، أدب واقعي في أكثره يتحارب مع الحياة والحضارة ومع ذلك فللرومانسية والرمزية والسريالية والكلاسيكية نصيب فيه.
- 2- صفة التركيز تعم أكثر الأدب المهجري فقد عرف هذا الأدب قيمة الوقت، فتجنب الثثرة والبهرج الكاذب وتعلق باللباب الصريح.
- 3- التجديد في الأوزان الشعرية ويتضح ذلك عند شعراء مدرسة الرابطة القلمية، وقد ألفوا على طريقة الشعر المنثور والنثر الشعري.
- 4- لقد استهوت الموشحات الأندلسية شعراء المهجر وأعجبوا بها ونظموا على منوالها الكثير من قصائدهم.
- 5- الانطلاق الفكري في الأدب المهجري، امتداد للحياة الأمريكية التي عاشها هؤلاء المهجريون حيث الحرية في كل شيء. فالشعور المتجلي في شعرهم هو أولاً شعور الإنسان الحر ثم شعور الغيور المصلح.
- 6- وأخيراً الشعر المهجري، وبشكل خاص الشمالي منه يتحرر من قيود القلم وأسلوبه الفني.²⁹ لمدرسة المهجر آثار نقدية التي جمعت في كتاب اسمه "الغريال" لمؤلفه ميخائيل نعيمة، وهو مجموع مقالات نشرت في الصحف المهرجانية في مناسبات مختلفة. ومن القضايا النقدية البارزة التي طرحها نعيمة في الغريال "العروض" وأكد أنه لا الأوزان ولا القوافي من ضرورات الشعر.

أثر بوطيكا:

لا ينزع أحد في أنّ هؤلاء الشعراء المهاجرين وخاصة شعراء الرابطة القلمية دعموا في قوة الوحدة العضوية في القصيدة العربية الحديثة لسبب طبيعي وهو محاولتهم بالإقتداء بالشعراء الغربيين في

²⁸ المرجع السابق، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣

²⁹ د. محمد أحمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، ٧٥-٧٧

أن تكون قصيدتهم تجربة شعرية نابضة بحيث تنمو أحاسيسها وأفكارها نموّاً تتخلق فيه أبياتها. وكذلك دعا أرسطو إلى الوحدة العضوية في كتابه ببوطيقا. وكذلك دعا الشعراء المهاجرون إلى أن الأوزان والقوافي ليست من ضرورة الشعر كما دعا إليه أرسطو في كتابه .

٥- المدرسة الواقعية في الشعر:

هي مدرسة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومن شعرائها: كمال عبد الحليم وصالح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي وكيلاي سند وغيرهم، ويتردد شعر كامل أمين بين الواقعية والملاحم والكلاسيكية الجديدة، ويميل كثير من أنصار الواقعية إلى الشعر الحر، وبعضهم يذهب إلى قصيدة النثر. وهذه المدرسة لا تزال ممتدة ولا يزال أكثر شعرائها في مرحلة التطور.³⁰

نتائج البحث:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذى قدر لى التوفيق والنجاح في كتابة هذا المقال وقد جمعت فيه مجموعة من المعلومات الشاملة بعد جهد طويل من البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادرها القيمة. فقد قدمت هذا المقال بعد تفكير طويل في موضوعه وهو "مدارس النقد الأدبي الحديث وتأثيرها ببوطيقا لأرسطو". ونلخص أهم نتائج البحث فيما يلي:

- 1- اتضح لي من خلال هذه الدراسة أنّ أرسطو كان من أوائل النقاد كما كان فيلسوفاً، ومعلماً، وناقداً، وعالمياً في الأدب اليوناني. فلذلك تناول موضوع النقد في صورة كاملة وعرف قواعده وأقسام الشعر في كتابه فنّ الشعر، وله دور عظيم في مجال النقد وكان تأثيره عظيماً في تلك الفترة.
- 2- ويعدّ كتابه أكثر الأعمال النقدية تأثيراً في العصور القديمة وما زال حتى الآن ذا أهمية كبيرة.
- 3- اتضح أنّ كتابه فنّ الشعر هذا واحد من أعظم الآثار التي خلفها أرسطو، وأبلغها تأثيراً في النقد الأدبي، هو مذكرات أعدّها أرسطو للإستعانة بها في التدريس، وقد ورد إلينا ناقصاً لأنّ هذا البحث كان يقع في جزئين بقي لنا أولهما الذي يعالج القضايا المتعلقة بشعر التراجيديات والملحمة، وبعض القواعد النقدية العامة بينما ضاع ثانيهما الذي كان يتناول القضايا المتعلقة بشعر الكوميديا، هو الكتاب المفرد الذي كان له أعظم الأثر في النقد الأدبي. هو من أشد

³⁰ محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، ٢٠١: ٢٠٢

المؤلفات الأرسطية صلة وثيقة بحياتنا الفكرية اليوم, وطائفة كبيرة من أبرع النقاد تناوله وتختلف في تأويله وشرحه.

- 4- أما في العصر الحديث فقد اتصل العرب اتصالاً وثيقاً بالآداب الغربية قديمها وحديثها وترجم كتاب الشعر من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في العصر الحديث, وكان لهذه التراجم تأثير عميق في إنتاج الأدب العربي الحديث من شعر ونثر.
- 5- مع عصر النهضة, قد ظهرت مدارس عديدة لدراسة النتاج الأدبي أو الفنيوهي: مدرسة الإحياء, مدرسة الديوان, مدرسة أبولو, مدرسة المهجر, المدرسة الواقعية في الشعر.
- 6- توجد ملامح عيار الشعر لبوطيقا لدى الشعراء المعاصرين وهي : الشعر المسرحي، والشعر الملحمي، والشعر الكوميدي، والوحدة العضوية، والشعر الحر.